

نافذة على العالم

اقليم شينجيانغ المضطرب

محمد مزيد

التوترات الاثنية في الصين ألقت بظلالها على اقليم شينجيانغ الذي تقطنه اغلبية مسلمة من الايغور ، كانت قبل العام ١٩٤٩ تشكل ٩٤٪ من تعداد السكان الا ان الحكومة الصينية رفعت نسبة قومية الهان التي تشكل القومية الاكبر في عموم الصين الى نسبة ٤٠٪ حسب احصاء ٢٠٠٧ .

التدابير الامنية حول عاصمة الاقليم اورومتشي بعد مرور نحو اسبوع على الاضطرابات تشير الى ان " الايغور المسلمون لن يتوقفوا عن مواجهة الهان الذين تسلحوا في الشوارع بالعصي والرغوش للانتقام من الايغور بعد تلك الاضطرابات .

وليس جديدا ان تقوم اقلية صينية بالمطالبة بحقوقها ففي عام ٢٠٠٨ اشتعل الغضب في عاصمة التبت بعد تظاهرات سلمية قام بها الشبان لمطاردة " الهان " الا ان الحكومة ردت بقوة على تلك التظاهرة واعتقلت العشرات من المتظاهرين .

من جانبها قالت وراى جيانغ استاذة العلوم السياسية في جامعة البرتا " ان الحكومة لديها مشاكل جدية . فعلى بكين ان تواجه الطريقة التي يتعامل بها الهان في الواقع مع الاقليات، ليس فقط في شينجيانغ ولكن في كل مكان .

مطالب الاقليات لا تذهب بعيدا عن الاستراتيجية الحكومية في المسائل الاقتصادية والاجتماعية ولكنها لا تريد الزوبان في الاقلية الكبرى الهان التي تتنافر معتقدات الاقليات معها ، واذما ما نجحت الحكومة لحد الان في اجتذاب الهان في وسط عواصم الاقليات الاثنية كالايجور ومنغوليا التي تتميز بحكم ذاتي ، فانها تضع ، قنابل موقوتة داخل المجتمعات السكنية ذات الطيف الواحد وهي بذلك قد تعرض مصداقيتها للاهتزاز في اية مواجهة تقابل بها باذرة او دعوة للانفصال .

وبالرغم من ان الحكومة الشيوعية تعتقد ان اي من الاقاليم لا يمكنها المطالبة بذلك ، لكن دوائر التحليل لا تستبعد ان تشرع الحكومة قوانين قد تنسجم ومطالب تلك الاقليات .

اقليم شينجيانغ لم ترتفع فيه مستويات المعيشة رغم ارتفاع إجمالي الناتج الداخلي الذي كان ١٢ مليار يورو في العام ١٩٩٩ ووصل الى ٢٧ يورو في ٢٠٠٧ حسب احصاءات رسمية .

يقول جان بيار كايستان استاذ العلوم السياسية في جامعة هونغ كونغ المعمدانية ان " جميع الاقليات التي لديها انماط حياة تقليدية في الصين او غيرها مهددة بالحدادة والسياسة، انها مشكلة عالمية " و اضاف " لكن التمييز والايغور هم مع الغول الاقليات الوحيدة التي تشكل قوى قادرة على التحرك " .

من جانبه حث رئيس الوزراء التركي الحكومة الصينية على وضع حد للتكثيف بالايغور المسلمين الناطقين بالتركية مغريا من جديد عن تضامن تركيا معهم بعد الاضطرابات التي شهدتها اقليم شينجيانغ .

واكد اردوغان ان " اية دولة واي مجتمع يعتدي على حياة وحقوق ملايين ابرياء لا يمكن ان يضمن امنه ورخاءه وكان اردوغان قد قال الجمعة " ما يجري في الصين من أحداث نوع من الابداء، ولا توجد طريقة اخرى للتعبير عن هذه الاحداث " .

نعقد ان الاقليات في أماكن عديدة من الصين ستسير بالاتجاه الذي سار عليه سكان الاقليم المضطرب ، وان كانت قوة الجاهلية من قبل الحكومة عنيفة وقوية حيث تسقط فيها الضحايا ويقتلون بدم بارد .

ايران تقلل من اهمية موقف مجموعة الثماني من برنامجها النووي

المشترك عن «قلقها البالغ» ازاء أعمال العنف التي أعقبت إعادة انتخاب محمود احمدي نجاد رئيسا الشهر الماضي غير انها دعت الى حل تفاوضي بشأن برنامج ايران النووي محددة مهلة حتى موعد قمة مجموعة العشرين في ايلول/سبتمبر المقبل . وقال اوباما في مؤتمر صحفي في إيطاليا «تستطيع عبوره لحافة حادة التوتر والانضمام في شكل كامل» الى المجتمع الدولي .

وقالت روسيا ان القمع الدامي لتظاهرات المعارضة الإيرانية احتجاجا على نتائج الانتخابات الرئاسية في ١٢ حزيران/يونيو تشكل «شأنا داخليا» ويبدو ان الولايات المتحدة فشلت في حشد التأييد لتشديد العقوبات على ايران خلال قمة لاكويلا. وتؤكد طهران ان برنامجها النووي سلمي بحت فيما تنتهيه الدول الغربية بان له غايات عسكرية .

الاوروبي حافيز سولانا اجراء مباحثات مع ايران بشأن برنامجها النووي. وقد قدمت ايران اقتراحا مماثلا في ايار ٢٠٠٨ ضمن مجموعة اقتراحات تهدف، بحسب احمدي نجاد، الى «تسوية مشاكل العالم». وهذه المبادرات كانت بديلا لمقترحات الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي الى جانب ألمانيا لاقناع ايران بتعليق برنامج تخصيب اليورانيوم.

وعلمت المباحثات بين ايران ومجموعة القوى الست منذ ايلول ٢٠٠٨ . وكان الرئيس الاميركي باراك اوباما وحزب الجمعة في لاكويلا بالقول «ن» انظر الى ما لا نهاية ونفسح المجال لتطوير اسلحة نووية وانتهاك معاهدات دولية وستتطلب يوما لتجد انفسنا في وضع اسوأ بدون القدرة على التحرك.» وبعد ان اشار الى اجماع مجموعة الخمس في ايلول/يونيو تشكل «شأنا داخليا» ويبدو ان الولايات المتحدة فشلت في حشد التأييد لتشديد العقوبات على ايران خلال قمة لاكويلا. وتؤكد طهران ان برنامجها النووي سلمي بحت فيما تنتهيه الدول الغربية بان له غايات عسكرية .

صحيفة صينية: على الجيش ان يتعلم كيف يحترم الاقليات

كمساعداً لمراسم الجنازة، واوضحت الحكومة الاقليمية ردا على اسئلة وكالة فرانس برس أمس السبت ان ذلك يشمل "جميع القتلى من الهان والايغور" . واشتكى العديد من المسلمين من عدم تمكنهم من استعادة جثث قتلاهم. أمس السبت وفيما كانت عناصر من الشرطة ووحدات مكافحة الشغب يجوبون ارجاء اورومتشي عبر عديدون من الايغور ممن توجه صحافيون فرانس برس اليهم بالسؤال عن خوفهم من رؤية ابرياء يقعون في الاعتقال ضحية للحملات الامنية. وقال شخص من الايغور فضل عدم كشف اسمه "ان العديد من الموظفين لدي ما زالوا ينامون في العمل لانهم يخافون العودة الى منازلهم." وتفيد شهادات جمعيتها وكالة فرانس برس ان عناصر من الايغور استهفوا الاحد الماضي افرادا من الهان بعد مشادات وقعت قبل اسبوع من ذلك في احد مصانع كانتون (جنوب) وقتل خلالها اثنتان من الايغور. ونزلت مجموعات من الهان دورها الى الشوارع يومي الثلاثاء والاربعاء مسلحة بالعصي والرغوش او الاسلحة سعيا للانتقام وهاجمت عناصر من الايغور.

وكالة فرانس برس في اسكو وينينغ وهتيان. وقد تم ابعاد الصحافيين الاجانب الجمعة من كاشغار ثاني مدن الاقليم والعاصمة الثقافية والدينية لشينجيانغ. وفي وقت متأخر الجمعة أعلنت السلطات الاقليمية حصيلة واقتلوا ١٨٤ قتيلا واعطت للمرة الاولى تعدادا وفقا للمجموعات الاثنية: ١٣٧ من الهان الاثنية التي تشكل غالبية في الصين و٤٦ من الايغور الاثنية المسلمة الناطقة بالتركية والتي تشكل الغالبية في شينجيانغ فضلا عن شخص من هوي وهي اثنية مسلمة اخرى. وكانت الحصيلة الرسمية السابقة تشير الى ١٥٦ قتيلا واكثر من الف جريح. من جهتها قدرت ربيعة قدير المعارضة الايغورية القمبية في المنفى الجمعة عدد القتلى بالآلاف اثر اعمال العنف الاثنية. الجمعة اعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الجمعة ان الاضطرابات التي وقعت في الاقليم تشكل "توقعا من الابداء" . فيما نددت منظمة المؤتمر الاسلامي ب استخدام القوة غير المتناسبة " . واعلنت السلطات البلدية اول امس الجمعة ان عائلات المدنيين ابرياء الذين قتلوا في اورومتشي، ستلقى ٢٠٠ الف يوان (٢١ الف يورو) كتعويضات و ١٠ الف يوان

واسع في تطوير شينجيانغ المنطقة الريفية المحاذية لآسيا الوسطى. على الصعيد نفسه لا تزال قوات الامن منتشرة باعداد كبيرة امس السبت في اورومتشي حيث يبدو ان السكان عادوا الى ممارسة انشطتهم العادية بعد حوالي اسبوع على الاضطرابات التي ارتفعت حصيلتها الرسمية الى ١٨٤ قتيلا. لكن المعارضة في المنفى تشير الى حصيلة اكبر من الالف القتلى فيما توسعت الاحتجاجات الدولية بعد اسوأ اضطرابات شهدتها الصين منذ عقود عدة، لا سيما من تركيا التي تتحدث عن "نوع من الابداء" الا ان ثقافة التواجد الامني تراجعت بعض الشيء حيث حلت سيارات الجيب محل القوافل الطويلة للشاحنات العسكرية في عاصمة اقليم شينجيانغ الواقع في شمال غرب الصين كما افاد مراسلو وكالة فرانس برس. وقال الحادي وهو حارس امني في سوق معلوماتية في المدينة في شارع الشعب الفاصل بين احياء الايغور والهان، "كل شيء يسير على ما يرام، الوضع مستقر حاليا. لقد مرت ايام ولم نشهد خلالها مشاكل" . وتبدو الاماكن الاخرى في شينجيانغ هادئة السبت لكن الكثير من السياح غادروا فيما تتواجد قوات الامن بشكل ملحوظ كما افادت الفنادق ووكالات السفر التي اتصلت بها



لرئيس الاميركي اوباما في غانا... ا ف ب

أوباما يعتبر غانا نموذجا للديمقراطية وهو يبدأ جولته الافريقية

لأننا نريد أن نرحب بالرئيس الأمريكي الترحيب اللائق به، الأصوات يمكن دفنهم الشيوخ الأمريكي، حيث زار كينيا مسقط رأس والده في آب عام ٢٠٠٦ . ويعلق الناس في أنحاء افريقيا أماا كبيرة على باراك اوباما، بسبب أصله الإفريقي من ناحية ولكن أيضا بسبب الشعار الذي أطلقه في الانتخابات "نعم، نستطيع" . وتأتي زيارة اوباما بعد ساعات من تعهد قيادة الثمانية الكبار بتوفير مليارات الدولارات لدعم الزراعة . المصدر الرئيسي للدخل في العديد من الدول الإفريقية، غير أنه لن يكون من السهل أمام أوباما أن يحقق ما حققه سلفه جورج بوش كما يقول مراسل بي بي سي، فالمنح المالي مختلف الآن والبرامج الممولة من الولايات المتحدة كتقديم الدواء للمصابين بفيروس الإيدز

كما اشارت التقارير وكان أوباما قد زار أفريقيا من قبل ، حين كان عضوا في مجلس الشيوخ الأمريكي، حيث زار كينيا مسقط رأس والده في آب عام ٢٠٠٦ . وبعداً برنامج الزيارة الرسمي للرئيس الأمريكي امس السبت وشمل إجراء محادثات مع ضيفه رئيس غانا والقائه خطبة في برلمانها . وشملت التذكريات التي تم صنعها لتخليد الزيارة سلاسل مفاتيح وأكواب قهوة ومناديل ومطالات تحمل صور أوباما والرئيس الغاني جون آتا ميليس . وفيما تلقى الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون خطبة في مئات الآلاف من الغانيين حين زار البلاد قبل نحو عقد من الزمان، فإن الإجراءات الأمنية بعد الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١ أشد بكثير، ولن يتكهن من حضور لقاءات أوباما إلا المدعوون فقط

عن سعادتهم . وقد لحن الموسيقيون في غانا أغاني خاصة بمناسبة هذه الزيارة، وقالت تقارير صحفية أكرأ إن الملايين كانوا ينتشون لرؤية أوباما، كما نزل الناس إلى الشوارع يحتفلون بالرقص وفرغ الطبول في المدينة المطلة على البحر . وشملت التذكريات التي تم صنعها لتخليد الزيارة سلاسل مفاتيح وأكواب قهوة ومناديل ومطالات تحمل صور أوباما والرئيس الغاني جون آتا ميليس . وفيما تلقى الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون خطبة في مئات الآلاف من الغانيين حين زار البلاد قبل نحو عقد من الزمان، فإن الإجراءات الأمنية بعد الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١ أشد بكثير، ولن يتكهن من حضور لقاءات أوباما إلا المدعوون فقط

اكرأ / الوكالات
لقى الرئيس الأمريكي باراك أوباما خطابا أمام برلمان غانا ركز فيه على تشجيع نشر الديمقراطية في القارة السمراء وقد وصلها امس.. وهو أول رئيس أمريكي من اصل إفريقي . يصل إلى غانا في أول زيارة له كرئيس إلى دولة إفريقية عبر عربية. وتم اختيار غانا بسبب سجلها الديمقراطي. وحث الرئيس الأمريكي في خطبته الدول الإفريقية على اعتبار غانا نموذجا يحتذى في الديمقراطية . كما تضمن جدول رحلته التي استغرقت ٢٤ ساعة زيارة قلعة كانت تستخدم في تجارة العبيد. وقد انتشرت المصقات التي تحمل صورة أوباما وزوجته ميشيل في أنحاء العاصمة أكرأ حيث عبر سكانها أثناء وصول ضيفهم

غدا . . الذكرى الاولى لاقامة الاتحاد من اجل المتوسط

باريس / ا ف ب
يحتفل الاتحاد من اجل المتوسط غدا بالذكرى الاولى لقيامه التي تتزامن مع نهاية فترة شلال طويلة تعود اساسا للهجوم العسكري الاسرائيلي على قطاع غزة نهاية ٢٠٠٨ وبداية ٢٠٠٩ . وقال جيل مينتري المستشار لدى الرئاسة الفرنسية ان الحصيلة الحقيقية ستكون بعد عامين من قيام الاتحاد من اجل المتوسط، انشاء اثناء ندوة نظمتها بباريس مؤسسة التجديد السياسي انه سيتم تنظيم قمة للاتحاد في تموز ٢٠١٠ «وعندها سيكون من الضروري تقديم جرد، بما تم انجازه. كان قد عقد اول قمة للاتحاد من اجل المتوسط في ١٣ تموز ٢٠٠٨ بباريس ضمت البلدان المطلة على المتوسط (باستثناء ليبيا) ودول الاتحاد الاوروبي، موضع اشادة باعتبارها نجاحا للرئاستين الفرنسية والمصرية للاتحاد. وتلت القمة اجتماعات خبراء وموظفين ووزراء الى حين تجسيد هذه الاجتماعات بسبب الهجوم الاسرائيلي على غزة. ويهدف الاتحاد من اجل المتوسط الي تحويل القضاء المتوسطي الى منطقة سلام من خلال مشاريع تهتم بالخصوص بالبيئة والنقل. وهدف الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي من اطلاق المشروع الى اخراج الحوار

الاوروبي المتوسطي المعروف بمسار برشلونة الذي ولد في ١٩٩٥، من المازق الذي وصل اليه. وحل منطق «اتحاد المشاريع» والتضامن المموس محل الامس في تحقيق تقدم سريع في عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية. وقال دومينيك بودي رئيس معهد العالم العربي اثناء الندوة ذاتها انه تم ارساء «اتحاد مشاريع لملموسة» من اجل التوصل الى «مشروع اتحاد لادم العبيد». وعقد اجتماعان وازريان في الاونة الاخيرة في تجسيد لاعادة اطلاق أنشطة الاتحاد من اجل المتوسط. ففي نهاية حزيران/يونيو عقد اجتماع وزاري اوروبي متوسطي حول التنمية المستدامة بباريس جمع اربعة محاور هي الماء والنقل والطاقة والتنمية المدنية المستدامة. وفي ٧ تموز/يوليو اجتمع وزراء مالية الاتحاد من اجل المتوسط ببروكسل اضافة الى لجنة كبار ممثلي اعضائه ال ٤٣ الاوروبيين والمتوسطين والعرب.

وقالت كريستين لاغارد وزيرة الاقتصاد الفرنسية الثلاثاء «لقد لاحظنا مجيدا على اننا نربط بواصر وثيقة وان التنمية لدى البعض لا يمكن ان تتم بدون تنمية لدى البعض الاخر» . ولا حظ دومينيك بودي ان «العملية السياسية تراوح مكانها غير

الاوروبي المتوسطي المعروف بمسار برشلونة الذي ولد في ١٩٩٥، من المازق الذي وصل اليه. وحل منطق «اتحاد المشاريع» والتضامن المموس محل الامس في تحقيق تقدم سريع في عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية. وقال دومينيك بودي رئيس معهد العالم العربي اثناء الندوة ذاتها انه تم ارساء «اتحاد مشاريع لملموسة» من اجل التوصل الى «مشروع اتحاد لادم العبيد». وعقد اجتماعان وازريان في الاونة الاخيرة في تجسيد لاعادة اطلاق أنشطة الاتحاد من اجل المتوسط. ففي نهاية حزيران/يونيو عقد اجتماع وزاري اوروبي متوسطي حول التنمية المستدامة بباريس جمع اربعة محاور هي الماء والنقل والطاقة والتنمية المدنية المستدامة. وفي ٧ تموز/يوليو اجتمع وزراء مالية الاتحاد من اجل المتوسط ببروكسل اضافة الى لجنة كبار ممثلي اعضائه ال ٤٣ الاوروبيين والمتوسطين والعرب.

وقالت كريستين لاغارد وزيرة الاقتصاد الفرنسية الثلاثاء «لقد لاحظنا مجيدا على اننا نربط بواصر وثيقة وان التنمية لدى البعض لا يمكن ان تتم بدون تنمية لدى البعض الاخر» . ولا حظ دومينيك بودي ان «العملية السياسية تراوح مكانها غير

براون يتوقع «صيفا صعبا» لقوات التحالف في افغانستان

وقت تكبدت بريطانيا اشد خسائر تلحق بها خلال ٢٤ ساعة في معارك. وقتل ثمانية جنود الخميس والجمعة في خمسة حوادث متفرقة وقعت في ولاية هلمند الجنوبية حيث ينتشر القسم الاكبر من الجنود البريطانيين التسعة الالف الموجودين حاليا في افغانستان.

وقتل ثمانية ملايين اورغوري يتشكلون نحو نصف سكان اقليم شينجيانغ انهم يتعرضون للاضطهاد في ممارسة شعائهم الدينية وعاداتهم في ظل الوصاية الصينية. وتؤكد السلطات الصينية من جانبها انها ساهمت بشكل

وقتل ثمانية ملايين اورغوري يتشكلون نحو نصف سكان اقليم شينجيانغ انهم يتعرضون للاضطهاد في ممارسة شعائهم الدينية وعاداتهم في ظل الوصاية الصينية. وتؤكد السلطات الصينية من جانبها انها ساهمت بشكل

وقتل ثمانية ملايين اورغوري يتشكلون نحو نصف سكان اقليم شينجيانغ انهم يتعرضون للاضطهاد في ممارسة شعائهم الدينية وعاداتهم في ظل الوصاية الصينية. وتؤكد السلطات الصينية من جانبها انها ساهمت بشكل

وقتل ثمانية ملايين اورغوري يتشكلون نحو نصف سكان اقليم شينجيانغ انهم يتعرضون للاضطهاد في ممارسة شعائهم الدينية وعاداتهم في ظل الوصاية الصينية. وتؤكد السلطات الصينية من جانبها انها ساهمت بشكل

اعتبرت صحيفة الجيش في افتتاحية نشرت امس السبت بعد اسبوع من اضطرابات يوروميشي الدامية عاصمة اقليم شينجيانغ المسلم، ان على الجيش الصيني "الضمانة الصلبة للاستقرار الاجتماعي"، ان يعلم جنوده كيفية احترام الاقليات الاثنية في البلاد.

تقرير اخباري